

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

مستبشرة ورحمة الله منتشرة ورأينا ان هذه البشارة التي يأخذ منها كل مسلم بالنصيب الموفور ويشارك فيما جلبته من السرور انتم اولى من نتحفه بطيب رباها ونطلع عليه جميل محياها لما تقرر عندنا من دينكم المتين وفضلكم المبين وعملكم من المساهمة على شاكلة صالحى السلاطين فما ذلك إلا فضل نيتكم للمسلمين في هذه البلاد وأثر ما عندكم من جميل الاعتقاد .

وقد ورد رسولنا إليكم القائد أبو عبداً محمد بن أبي الفتح أعزه الله تعالى مقررا ما لديكم من الود الراسخ القواعد والخلوص الصافي الموارد الواضح الشواهد وأثنى على مكارمكم الأصيلة وألقى ما عندكم من المذاهب الجميلة فقابلنا ذلك بالشكر الذي يتصل سببه ويتضح مذهبه وسألنا الله أن يجعله ودا في ذاته ووسيلة إلى مرضاته وتعرفنا ما كان من تفضلكم بالطريفة المفتوحة المؤخر وما صدر عن الرئيس المعروف بالناظر من خدام دار الصنعة بالمرية من قبح محاولته وسوء معاملته فامرنا بقطع جرايته وثقافه بمطمورة القصبة جزاء لجنايته ولولا أننا توقفنا ان يكون عظيم عقابه مما لايقع من مقامكم بوفقه لمشهور عفافه ورفقه لجعلناه نكالا لأمثاله وعبرة لأشكاله وقد وجهنا سفريا لإساق الخيل التي ذكرتم وإيصال ما إليه من ذلك أشرتم ويكمل القصد إن شاء الله تعالى تحت لحظ اعتنائكم وفضل ولائكم هذا ما تزيد عندنا عرفناكم به عملا على شاكلة الود الجميل والولاء الكريم الجملة والتفصيل فعرفونا بما يتزيد عندكم يكن من جملة أعمالكم الفاضلة ومكارمكم الحافلة والله تعالى يصل سعدكم ويحرس مجدكم والسلام الكريم عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى .

9 - رسالة في حاجة الأندلس إلى بر العدو .

ومن إنشاء لسان الدين فيما يتعلق بالأندلس وانقطاعها وأنها لا غنى لها عن العدو وغير

ذلك ما صورته